

# السيرة النبوية د51 | الفترة المدنية: قيام الدولة الإسلامية ج2 |

## د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

ام يقبل من كل الذين دعاهم صلى الله عليه وسلم الايمان الالسة من الخزرج في اخر العام الحادي عشر من البعة الكلام ده قبل الهجرة بسنتين بس يا اخواني - [00:00:00](#)

بغضون سنتين اصبح الرسول صلى الله عليه وسلم قائدا لدولة نعم الدولة صغيرة بقعة لا ترى على خارطة العالم في ذلك الوقت المدينة المنورة. لكن بقى له دولة وبقى ممكن وبقى زعيم وبقى الجميع يسمع - [00:00:11](#)

ويطبع سبحان الله هذا بدون اي نوع من الشواهد. ما كناش شايفين اي شاهد لكن سبحان الله اذا قارنت هذا الوضع بما نحن عليه الان في عصرنا هذا في زماننا هذا - [00:00:27](#)

تجد ان الشواهد لاقامة الامة الاسلامية الان كثيرة سبحان الله راجع كده الثلاثين سنة او الاربعين سنة اللي فاتوا راجع وضع المسلمين من ثلاثين او اربعين سنة ووضعهم دلوقتي بفضل الله - [00:00:41](#)

كم من الناس يصلون الان في المساجد شف كده في الستينات مسلا كم من الناس لا اقول يصلون في المساجد بل يصلون اصلا. كم من الناس عدد قليل نادر وتلاقيه دايم كبير جدا جدا في السن. بص دلوقتي للمساجد - [00:00:54](#)

ما شاء الله عدد المصلين هائل وبالذات من الشباب كم من المحجبات والملزمات بالزي الشرعي كم من الدعاة اصحاب الفهم الصحيح الشامل للاسلام انتشروا في بقاع الارض بكاملها؟ كم من الهيئات تتبنى الان شؤون الاسلام؟ بل انظر - [00:01:10](#)

الى كم من المتسلقين الراغبين في السيطرة على افكار الناس يلوحون بالاسلام وينافقون المسلمين من ثلاثين لاربعين سنة ما كناش فيه حاجة اسمها نفاق للاسلام لانه كان ضعيف دلوقتي سبحان الله الجميع ينافق المسلمين. اذا رأيت الرجل ينافق الاسلام او ينافق المسلمين اعلم ان الاسلام قوي - [00:01:28](#)

وان الاسلام قاهر وان له حضور وهيبة وعظمة في قلب هذا الذي ينافق ولذلك ينافقه بفضل الله لو انت راجعت قلوب ومشاعر العالم الاسلامي بصفة عامة تجد فيها انسياقا طبيعيا فطريا الان للاسلام حب فطر - [00:01:51](#)

اسلام حتى بتلاقي ساعات لما تيجي فرصة لانسان انه يختار بين اثنين انتخابات مثلا تلاقي الناس سبحان الله تختار من رفع لواء الاسلام حتى ما تبقاش تعرف اسمه لكن لانه بيتبنى الفكرة الاسلامية الناس بتحبه. دي كلها علامات وشواهد على قرب قيام الامة الاسلامية والدولة الاسلامية باذن الله - [00:02:10](#)

عندك ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ما كناش هذا موجود في فترة عام الحزن ولا في العام الذي تلاه. ومع ذلك قامت الامة الاسلامية واقامت دولة اسلامية تقيم شرع الله عز وجل في غضون ثلاث سنوات فقط. ما بالك لو كان فيه شواهد ان شاء الله يكون الامر قريب - [00:02:34](#)

ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما وصل الى مشارف المدينة الى قباء انا عايزك تركز بشدة على الترتيبات النبوية اول شيه عمله كذا ثم كذا ثم كذا. الكلام ده كله محسوب - [00:02:52](#)

ان كل شيه خلقناه بقدر هذا وحى من رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا الترتيب مقصود فعلا. وكل الاشارات في حياته صلى الله عليه وسلم لها معنى. كل حركة وسكنة في حياته - [00:03:07](#)

بتوجيه ومراقبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. حتى الاختيارات البشرية له صلى الله عليه وسلم التي كانت لا تتوافق مع ما يريده رب العالمين سبحانه وتعالى من الناس كان ينزل جبريل عليه السلام مباشرة ليعدل المسار للمسلمين. ليوضح لهم مراد رب العالمين -  
[00:03:20](#)

سبحانه وتعالى من هذه النقطة فاصبحت السيرة النبوية من اولها الى اخرها بوحى وتأيد من رب العالمين سبحانه وتعالى ولا وصول يا اخواني ويا اخواتي الى سعادة الدنيا والاخرة الا باتباع خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم وبالترتيب الذي فعل صلى الله عليه وسلم -  
[00:03:40](#)

اول الخطوات في قباء كانت انشاء المسجد انا اعيذك تخلي النقطة دي في ذهنك وتيجي معي كده نكمل فترة الزيارة بتاعته للقباء ونوصل للمدينة المنورة. قعد في قباء اسبوعين اربعتاشر يوم تقريبا -  
[00:04:00](#)

وانتقل بعد ذلك الى المدينة المنورة وهنرجع لنقطة المسجد دي بعد شوية في المدينة المنورة استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم استقبالا ثانيا من الانصار عملوا له احتفال كبير جدا ومشرف في قباء ورجعوا عملوا الاحتفال ده ثاني في منطقة المدينة المنورة بعد اسبوعين من انتقاله من قباء -  
[00:04:15](#)

وتسابق الانصار جميعا بشتى قبائلهم على استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لكن انا اعيذك تقف وقفة وتركز كويس اوي قال صلى الله عليه وسلم كلمة للانصار. كل الانصار اعيذك الناقة بتاعته تيجي عند البيوت بتاعتهم علشان يستقبلوه في بيوتهم. كل قبيلة كل -  
[00:04:34](#)

انسان كل فرد اعيذك الرسول صلى الله عليه وسلم يخش عنده لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة اصبحت منهجا لحياة الصحابة وحياة المسلمين قال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة -  
[00:04:54](#)  
دعوا الناقة فانها مأمورة من رب العالمين سبحانه وتعالى الناقة مأمورة وانا ايضا مأمور. والمؤمنون جميعا مأمورون وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم -  
[00:05:09](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا مش هقدر اختار اذا كان ربنا بيختار لي امر من الامور جايز يكون هواي في اني اقعد في بيت فلان او بيت فلان او بيت قرايبي من بني النجار او بيت صحابي كبير او بيت واحد بحبه او كذا او كذا. اذا امر الله -  
[00:05:27](#)

وعز وجل فلا مجال للهوى لا مجال للاختيار الذي يأمر الناقة هو رب العالمين سبحانه وتعالى. وعلينا جميعا ان نسمع ونطيع. هكذا علمهم بوضوح كان ممكن ينزل الوحي يقول للرسول عليه الصلاة والسلام انزل في بيت فلان او ضاع المسجد في هذا المكان الفلاني او كذا او كذا لكن هذا المشهد العلي -  
[00:05:47](#)

امام الجميع والجميع يتسابق لاستقباله وهو صلى الله عليه وسلم يخرج نفسه تماما تماما من الاختيار ويجعل الاختيار الكامل لرب العالمين هذا زرع لمعنى مهم جدا هيفضل ماشي معنا طول فترة المدينة المنورة. ما اكثر التشريعات والاحكام التي ستنزل في المدينة المنورة -  
[00:06:09](#)

وقد لا يفقهها عامة الناس. قد لا يدركون الحكمة من وراء الامر. ومع ذلك عليهم ان يسمعوا ويطيعوا لله رب العالمين وبركة الناقة في مكان معين في المدينة المنورة في هذا المكان قرر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفعل ماذا؟ ان يبني المسجد النبوي. ثاني -  
[00:06:29](#)

مرة ثانية اول حاجة عملها في قباء بناء المسجد اول حاجة عملها في المدينة المنورة بناء المسجد. اه الكلام ده مش مصادفة هذه ليست اشارة عابرة هذا منهج اصيل لا قيام لامة اسلامية -  
[00:06:51](#)

بغير مسجد او قل لا قيام لامة اسلامية بغير تفعيل لدور المسجد. لان المساجد ما شاء الله دلوقتي كثير لكن كثير منها مش مفعّل كمسجد يخطى يا اخواني ويا اخواتي من يظن ان المسجد لم ينشأ الا لاداء الصلوات الخمس فقط -  
[00:07:10](#)  
ساعات في بعض الدول الاسلامية المسجد بيتقفل مباشرة بعد الصلاة وكأن دوره الوحيد هو الصلاة فقط دور المسجد في بناء الامة

الاسلامية اعمق من ذلك بكثير ليست قيمة المسجد في حجمه ولا شكله ولا زخرفته ولا مين اللي افتتحه وقص الشريط شكليات -  
[00:07:29](#)

فارغة لا قيمة لها. بل على العكس الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن هذه الشكليات كما ينهى عن المبالغة في تزيين المساجد.  
كان يقول لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد - [00:07:51](#)

سبحان الله! هذا الحديث في منند احمد بن حنبل رحمه الله وفي سنن ابي داوود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان. عن انس رضي الله عنه وارضاه. ولفظ ابن خزيمة - [00:08:06](#)

يأتي على الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها الا قليل. سبحان الله! الواحد يعمل مسجد كبير جدا او يفتتح مسجد ضخم وتلاقي عدد المصلين فيه صف او صفين وقال صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشبيد المساجد. يعني ايه تشبيد يعني رفع البناء زيادة عن الحاجة - [00:08:16](#)

وقال في رواية ابي داوود لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. تهتم بالشكليات. تهتم بالرخام والمرمر والحلي وما الى ذلك ولا نهتم بالتربية في داخل المسجد المسجد يا اخواني في حياة الامة له ادوار في غاية الاهمية. اولاً واهم شيء الحفاظ على ايمان المسلمين - [00:08:37](#)

الاساس الرئيسي الذي اجتهد صلى الله عليه وسلم في زرعه في صحابته في مكة اثناء فترة مكة وفي الانصار في بيعتي العقبة الاولى والثانية الايمان بالله عز وجل المسجد كما يظهر من اسمه هو مكان للسجود لرب العالمين سبحانه وتعالى. للروض الكامل له الطاعة المطلقة لكل اوامره - [00:08:58](#)

ان انا ما اتريبتش على المعنى ده في داخل المسجد. ضاع مني دور كبير جدا جدا من ادوار المسجد صعب جدا يا اخواني ان يجلس المسلمون في بيت الله عز وجل - [00:09:20](#)

ليأخذوا قرارا او يعتمدوا رأياً ثم هم يخالفون ما اراده الله عز وجل منهم. هذا مكان المسجد هذا مكان يحفظ على ابن دينهم عشان كده حياة المسلمين كانت تدور في مجملها حول محور المسجد - [00:09:31](#)

الصلاة في المسجد لا تقبل الاعذار في التخلف عن هذه الصلاة الا في ظروف ضيقة جدا ومحدودة جدا جدا المسجد مكان للتقاء المسلمين. تقوية الاواصر بينهم. قل لي بالله عليك يا ترى تعرف كم واحد من اللي بيصلوا معك الجمعة لو انت مش منتزم -  
[00:09:48](#)

في صلاة الجماعة في المسجد بتشوفه مرة في الاسبوع او مرة كل شهر طبعا ده كلام لا يقوي ابدأ الاواصر بين المسلمين لكن لو بتحافظ على الصلاة خمس مرات في اليوم - [00:10:07](#)

يا ترى علاقتك باخوك اللي بتشوفه خمس مرات في اليوم شكلها ايه ؟ اكيد في منتهى القوة اكيد لو حصل له مرض او مشكلة او ازمة هتعرف بها اول ما تحصل مش مستني - [00:10:20](#)

اسبوع او اسبوعين او ثلاثة على بال ما تشوفوا قدرا في داخل المسجد في صلاة جمعة من الصلوات فالمسجد يقوي وينمي الروابط والاواصر بين المسلمين. المسجد يذيب الفوارق بين المسلمين. الحاكم بجوار المحكوم - [00:10:30](#)

الوزير بجوار الغفير يتعاون فيه المسلمون على البر والتقوى دون النظر الى الفوارق الطبقيه التي بينهم المسجد مدرسة لتعليم المسلمين كل امور حياتهم. المسجد مكان لقيادة الامة زعماء الامة الاسلامية كانوا دائما في زمان ازدهار الامة الاسلامية. سواء ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. او سواء في ايام الخلفاء الراشدين. او بعد ذلك في اي عصر من - [00:10:46](#)

النهضة الاسلامية والحضارة الاسلامية كانوا دائما يرتبطون بالمسجد مأساة يا اخواني مأساة الا يدخل زعماء الامة المسجد الا في المناسبات فقط صلاح الدين الايوبي كان يبصلي في المسجد. نور الدين محمود يبصلي في المسجد. عبدالرحمن الناصر في المسجد. عبدالرحمن الداخل في المسجد. يوسف ابن تاشفين. قلب ارسلان. اي بطل من ابطال - [00:11:11](#)

الاسلام والمسلمين اي قائد رفع راس الامة فترة من الزمان كان مرتبط بالمسجد. واي واحد يتخلى عن المسجد ابي الله عز وجل الا ان

يخزيه في الدنيا وطبعا عذاب الآخرة كبير عند رب العالمين سبحانه وتعالى لمن حرم الناس من المساجد - [00:11:32](#)  
سياسة الأمة الإسلامية كلها في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد ذلك كانت تدار من داخل المسجد. تسيير الجيوش من داخل المسجد. قرارات الحرب من داخل المسجد. المعاهدات من داخل المسجد. استقبال الوفود في داخل المسجد. القضاء في المسجد مقر الحكم في الاسلام. بيت الحكم مقر الحكم - [00:11:50](#)

بيت ربنا سبحانه وتعالى بيت الله المسجد ومش بس الحكم والسياسة والقضاء. المسجد مكان لاعلان افراح المسلمين المسجد مكان لتربية الاطفال مكان حتى للترفيه في ادب المسجد مأوى للفقراء وعبير السبيل. المسجد مكان لمداواة المرضى. كل الكلام ده له ادلة كتير جدا جدا في السيرة النبوية. وله مواقف كتير الوقت - [00:12:10](#)

ابتدى يتسع نحتاج الى محاضرات لتفسير دور المسجد في حياة المسلمين كل جزئية من جزئيات الحياة للمسجد دور فيها ليس معنى هذا اني اقصد ان نحول المسجد الان الى مستشفى ودار ضيافة ومحكمة ووزارة مش ده المقصود. لكن المعنى الذي لا يغيب ابدا - [00:12:34](#)

عن الزهن او لا يجب ان يغيب ابدا عن العقل هو ان تربية المسجد اساسية في ادارة كل هذه الهيئات الذي لا يعرف لله حقه لن يعرف للخلق حقوقهم الذي ليس له ضوابط من الشرع لن تكون هناك حدود لظلمه وفساده وضلاله في الارض - [00:12:54](#)  
الذي لا يعرف طريق المسجد لا يعرف طريق الحق والعدل والامانة والشرف هذه المعاني السابقة تعرفنا بوضوح المعنى العميق الذي ذكره ربنا سبحانه وتعالى في الاية القرآنية ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها - [00:13:16](#)

اسمه وسعى في خرابها هذا الذي منع الناس من تفعيل دور المسجد لم يؤثر فقط على المصلين في المسجد. ولكن اثر على المجتمع بكامله لذلك عظم الله عز وجل من شأن هذه الجريمة. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة - [00:13:35](#)

عذاب عظيم المهم اول حاجة عملها الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء دولته كان بناء المسجد بنى مسجد قباء في قباء وبنى المسجد النبوي في المدينة المنورة وتعالوا نشوف كيف بنى صلى الله عليه وسلم هذا المسجد - [00:13:58](#)  
وقف صلى الله عليه وسلم مع صحابته جميعا يبنون هذا المسجد سبحانه الله في بناء هذا المسجد دروس لا تحصى اولها البساطة في البناء الاهتمام الكامل بالجواهر لا بالشكل المسجد كان مبني من الطوب اللبن والجريد - [00:14:14](#)

بمنتهى البساطة ومع ذلك سبحانه الله هذا المسجد اخرج عمالقة حكمت العالم بعد ذلك يبقى دي اول شيه اهتم بالجواهر لا بالشكل الحاجة الثانية في غاية الاهمية يا اخواني واخواتي - [00:14:33](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الزعيم القائد لهذه الأمة الجميع كان يتمنى ان هو يحميه بنفسه وبروحه وان هو يفتديه من كل تعب او الرسول عليه الصلاة والسلام نزل بنفسه مع الشعب يبني المسجد - [00:14:48](#)  
يشيل معهم في التراب ينقل معهم الحجارة يقيم الاعمدة يخطط للمسجد. كل شيه مع الشعب بتاعه سبحانه الله! هذه من ابغ الوسائل لتربية الشعوب المشاركة الحقيقية المعانة الكاملة مع الشعب - [00:15:03](#)

هنلاقي النقطة دي معنا في كل السيرة في بدر هتلاقيه بيقا تل بنفسه صلى الله عليه وسلم في احد كذلك في حفر الخندق بيحفر معهم في السفر في الحضر معهم في مشاكلهم معهم في افراحهم في خلافاتهم معهم في كل ازمة معهم في كل لحظة معهم - [00:15:21](#)

حتى الى القبور اي حد فيهم يموت يحرض صلى الله عليه وسلم على الذهاب معه الى قبره. من اول ما بدأ يربيه لحد ما مات والرسول صلى الله عليه وسلم لا يفارقه - [00:15:38](#)  
وهكذا مع عموم شعبه صلى الله عليه وسلم. مهما كان هذا الانسان بسيطا او فقيرا او من قبيلة اخرى او من لون اخر او من جنس اخر كل المسلمين سواء - [00:15:48](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام واحد منهم وهكذا كان زعماء الأمة ايضا في زمان قوة المسلمين. هذه يا اخواني اسس رئيسية لبناء

الامة الاسلامية ما نتحدث عنه الان في ايجاز يحتاج الى تفصيلات كثيرة جدا وتأصيل في داخل الامة الاسلامية لترفع رأسها من جديد - [00:16:01](#)

في موقف لطيف حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرار بناء المسجد في هذا المكان انتم عارفين الناقه بركت وقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة. وبذلك حدد المسجد النبوي في اي مكان يكون - [00:16:21](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم هو لسه لحد دلوقتي ما قعدش في المدينة المنورة لسه لم يسكن في المدينة المنورة لم يبني له بيت. طب يقعد فين؟ صلى الله عليه وسلم. قال - [00:16:35](#)

اي بيوت اهلنا اقرب؟ خلي بالك من التعبير من اللفظ اي بيوت اهلنا اقرب لم يبحث صلى الله عليه وسلم عن افخم بيوت المدينة. ولا عن اعز بيوت المدينة ولا عن اقرب بيوت المدينة الى - [00:16:45](#)

سواء من ناحية قرابة بني النجار او من اصحابي اصحاب بيعة العقبة الاولى او الثانية. لكن قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ في منتهى البساطة ايا كانت هذه الدار. كل ديار المسلمين داره صلى الله عليه وسلم. اهلنا - [00:17:01](#)

اهل المسلم هم المسلمون بصرف النظر عن اصولهم او عرقياتهم او عن قبائلهم. قد يكون المسلم الباكستاني او السوري او الاندونيسي او الامريكي اقرب الى المسلم من اخيه اذا كان هذا الاخ الذي يرتبط به بالنسب لا يشترك معه في العقيدة - [00:17:17](#)

ما ابغ ما قاله رب العالمين سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك. سبحان الله! ابنه ليس من اهله. ليه؟ مختلفين في العقيدة والان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:34](#)

والان الرسول صلى الله عليه وسلم يبحث عن اقرب بيوت اهله. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش وهؤلاء من الاوس والخزرج فروع تانية خالص بعيد خالص عن فروع قريش - [00:17:46](#)

واول بيت واقرب بيت كان بيت ابي ايوب الانصاري. رضي الله عنه وارضاه. وفيه قعد الرسول عليه الصلاة والسلام وفيه احداث لطيفة كثيرة جدا حدثت في داخل هذا البيت ليس المجال - [00:17:57](#)

تفصيلها المهم الرسول عليه الصلاة والسلام استقر في بيت ابي ايوب الانصاري قعد فترة من الزمن الى ان بني له بيت ولما بنقول بيت هذا مجاز الرسول صلى الله عليه وسلم بني له حجرة بسيطة جدا جدا صغيرة جدا جدا تفتح على المسجد - [00:18:07](#)

كان كل زوجة من زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام لها حجرة. حجرة واحدة وطبعا في هذه اللحظة التي اتى فيها الى المدينة المنورة لم يكن متزوجا الا من السيدة سودة بالتزام عهد رضي الله عنها وارضاه - [00:18:25](#)

فكانت حجرة واحد. طبعا كان عاقد على السيدة عائشة رضي الله عنها لكن لم يبني بها بعد ويبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء دولة لا تحكم المدينة فقط بل دولة مؤهلة لقيادة الارض بكاملها ولهز عروش - [00:18:37](#)

ضخمة جدا وممالك عظمى من هذا البناء البسيط الصغير المسجد النبوي البسيط الذي بني في ذلك الوقت. سبحان الله لا شك اخواني في الله انه مجهود هائل لا شك انه في ظن كثير من الناس حلم بعيد المنام - [00:18:53](#)

مستحيل لكن سبحان الله هذا حلم تحقق وبخطوات معروفة وثابتة واحنا لازم في هذه المجموعات من المحاضرات نتعرف على خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم الخطوة الاولى قلناها قبل كده وبنركز عليها كثير جدا جدا. خطوة الايمان الحقيقي اليقيني بالله عز وجل. هذه بنيت في مكة - [00:19:11](#)

واول ما جه المدينة صلى الله عليه وسلم حرص صلى الله عليه وسلم على التأكيد عليه على زرع هذا المعنى من جديد في المسجد النبوي ومسجد قباء ثم ماذا اول حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:34](#)

فكر يعملها بعد كده انه يدرس الواقع اللي هو نازل عليه واقع المدينة المنورة بعد الهجرة اليها. مين يا ترى عايش في المدينة المنورة؟ من حول المدينة المنورة؟ من اصحاب المدينة المنورة؟ من يعادل المدينة المنورة - [00:19:48](#)

من يحايد المدينة المنورة اساس ضخمة جدا هيتبني في هذه المنطقة لدولة ستصبح دولة الاسلام. لازم اعرف الواقع الذي تعيش فيه هذه الدولة والواقع الذي حول هذه دولة خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام ببني دولة على ارض فيها الكثير الكثير من

المتغيرات الهائلة - 00:20:03

الكثير من المشاكل الضخمة الكثير من الازمات الطاحنة تعددت الطوائف التي يجب ان يتعامل معها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول يوم هاجر فيه من اول يوم دخل فيه المدينة المنورة. كل طائفة لها مشاكل خاصة. لها حسابات مختلفة. لها ازمات متشعبة.

لها اولويات تختلف كثيرا - 00:20:25

عن اولويات الطوائف الاخرى تعالوا شوفوا الطوائف المختلفة دي شكلها ايه عشان تعرفوا قد ايه كانت حكمة الرسول عليه الصلاة

والسلام في التعامل مع هذه الطوائف المختلفة هذه الطوائف تقدر تقسمها - 00:20:48

لثلاث مجموعات وهتطلع بعد كده مجموعة رابعة خطيرة جدا جدا في المدينة المنورة لكن بعد سنتين من الهجرة الى المدينة المنورة

المجموعة الاولى من هذه الطوائف مجموعة في غاية الهمية مجموعة المسلمين - 00:21:02

والمسلمون هؤلاء اكثر من نوع عندك اولاهل المدينة اصليون من المسلمين اللي هم بعد كده اتعرفوا بالانصار. هؤلاء كانوا طائفتين

كبيرتين. الاوس والخزرج وطبعا زي ما احنا عارفين في مشاكل كثيرة بين الطائفتين وهنشوف الرسول عليه الصلاة والسلام ازاى

يتعامل مع هذه المواقف - 00:21:17

يبقى هذه اول طائفة من المسلمين الاوس والخزرج اهل المدينة الاصيلين الطائفة الثانية الطائفة برضو مهمة جدا طائفة المهاجرين

الى المدينة الذين فروا بدينهم من مكة الذين جاءوا من مكة الى المدينة بغير زاد ولا آ مال ولا بيوت ولا اي شيه - 00:21:38

وطبعا برضو موقفهم حرج جدا الطائفة الثالثة من المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم عمره ما نسيهم صلى الله عليه وسلم مع

انهم بعيد جدا جدا عنه دلوقتي طائفة المهاجرين في الحبشة - 00:21:58

وعدهم كبير كان يتجاوز التمانين اكثر من تمانين رجل وامرأة مع عيالهم مع ممتلكاتهم موجودين في الحبشة. وبقي لهم سنوات

الطائفة الرابعة من المسلمين المسلمون في القبائل غير المكية الذين يعيشون في شبه استقرار ولكن بعيدا عن المدينة المنورة -

00:22:11

يعني بعض المسلمين في اليمن بعض المسلمين في قبيلة غفار بعض المسلمين في قبيلة اسلم في غيرها من القبائل بعيد عن المدينة

المنورة وليس لهم سند واضح في كان المدينة المنورة - 00:22:30

ومع ذلك هم في قبائلهم اعزة. طب ايه الموقف في دولة الطائفة الخامسة من المؤمنين او من المسلمين هي طائفة المستضعفين في

مكة. الناس اللي ما عرفتش تهاجر الى المدينة المنورة لضعفها وقلة حيلتها. زي ام الفضل رضي الله عنها زوجة العباس ابن

عبدالمطلب. طبعا العباس الى هذه اللحظة لم يسلم. وهي امرأة ضعيفة - 00:22:41

فكيف تهاجد بمفردها؟ ومعها ابنها عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه كان يقول كنت انا وامي من المستضعفين في مكة فما

قدرش يهاجر دولت برضو لهم موقف يبقى ادي خمس طوائف من المسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع حلا

وطريقة ومنهجا لكل طائفة. ودي طوائف متباينة زي ما انتم شايفين كل - 00:23:04

كل واحد عايش في ظروف كل واحد له خلفيات كل واحد له تربية كل واحد له اصول سبحان الله وضع معقد جدا على الرسول صلى

الله عليه وسلم ان يحل - 00:23:26

كل هذه المشاكل وبقيم دولة متجانسة من هذه الطوائف المختلفة من الناس يبقى ديت اول مجموعة من الذين تعامل معهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم المجموعة الثانية مجموعة مختلفة تماما - 00:23:36

وفرض عليه فرضا ان يتعامل معها. وهي طائفة المشركين ما حدش يعتقد ان المدينة المنورة بعد ان هاجر اليها الرسول عليه الصلاة

والسلام كانت تمتلئ بالمسلمين استقبال الانصار هذا كان استقبال المسلمين من الاوس والخزرج - 00:23:53

لكن كتير جدا جدا من الاوس والخزرج الى هذه اللحظة لم يسلموا ظلوا على اشراكهم ظلوا يعبدون اصنامهم في وجود الرسول صلى

الله عليه وسلم هذه طائفة كبيرة. المشركون من الاوس والخزرج. هيتعامل معهم ازاى صلى الله عليه وسلم - 00:24:09

ثم هناك المشركون من الاعراب حول المدينة ودي قبائل عاشت على السلب والنهب وقطع الطريق في معظمها فدي قبائل خطيرة جدا

جدا بتوع مصالح بتوع سرقة بتوعنا طب اتعامل ازاى الرسول صلى الله عليه وسلم معهم - [00:24:28](#)  
الحاجة الثالثة المشركون من القبائل الكبرى حول المدينة. في بعض القبائل الكبيرة الضخمة حول المدينة ما زالت مشركة. كيف يتعامل مع الرسول زي قبيلة جهينة مسلا او قبيلة مزينة. بعض القبائل الكبرى كيف يتعامل معها صلى الله عليه وسلم - [00:24:43](#)  
ثم هناك المشركون من قريش اوعى حد يكون فاكر ان المشركين في قريش هينسوا قصة الرسول عليه الصلاة والسلام بمجرد الهجرة نعم المسافة طويلة جدا جدا بين مكة والمدينة المنورة والظروف قاسية جدا في الطريق. طريق صحراوي واعر في ذلك الوقت -

[00:25:00](#)

ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا امر واضح جدا ان قريش لن تنسى القصة وبالفعل. قريش عمرها ما نسيت - [00:25:17](#)

يبقى ديت اربع طوائف من المشركين. مشركي اهل المدينة الاوس والخزرج مشركي الاعراب حول المدينة مشركي القبائل الكبرى حول المدينة زي قبيلة جهينة ومشركي قريش. ازاى الرسول صلى الله عليه وسلم هيتعامل مع كل - [00:25:32](#)  
بهذه الطوائف نعم كلهم مشركون لكن اكيد في طريقة للتعامل تختلف مع اختلاف البيئة واختلاف الظرف واختلاف التاريخ اللي كان بين هذه القبائل وبين الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى دي المجموعة الثانية من الطوائف التي تعامل معها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

المجموعة الثالثة في منتهى الخطورة وهي مجموعة اليهود واليهود معروف اهل غدر وخيانة وفي ذات الوقت اهل القوة والسلاح وعتاد كيف سيتعامل معهم الرسول صلى الله عليه وسلم اليهودي يا اخواني ما كانوا حوالين المدينة المنورة. اليهود كانوا داخل المدينة المنورة. داخل دولة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومش واحد ولا اتنين ولا عشرة. ثلاث - [00:26:05](#)  
قبائل قوية قبيلة بني قينقاع قبيلة بني النضير وقبيلة بني قريظة ومش بس دول في شمال المدينة المنورة قبائل التي تعيش في منطقة وادي القرى كلها قبائل يهود كيف سيتعامل الرسول عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء اليهود - [00:26:30](#)  
اتراه يعاهدهم ام يحاربهم في طرق مختلفة جدا للتعامل كانت في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام لكل طريقة منها ظرف لو انا ما عرفتش الزروف التي من اجلها اختار صلى الله عليه وسلم منهجا معين في التعامل مع هذه الطوائف المختلفة المتباينة يبقى انا ما فهمتتش السيرة كويس - [00:26:49](#)

لذلك يجب الوقوف على كل حدث من هذه الاحداث وتحليله بدقة. عشان تعرف ايه الابعاد التي من وراء هذا الحدث ومن اجلها اخذ رسول عليه الصلاة والسلام قرارا دون قرار - [00:27:09](#)

يبقى دولت ثلاث مجموعات هامة جدا جدا تعامل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. مجموعة المسلمين مجموعة المشركين ومجموعة اليهود وهتطلع لنا بعد سنتين مجموعة المنافقين. لكن هنا جل الكلام عليها لما نيجي ان شاء الله لها - [00:27:22](#)  
يا ترى عمل ايه الرسول عليه الصلاة والسلام مع كل مجموعة من المجموعات ديت يا ترى اتعامل ازاى مع هذه الطوائف المتباينة؟ يا ترى ايه حكم الشرع الاسلامي في التعامل مع هذه النوعات المختلفة من البشر - [00:27:38](#)

طبعا الكلام ده محتاج تفصيل كتير الوقت لا يتسع الان. لكن سنؤجل ان شاء الله الحديث عن هذه الاسئلة الهامة الى اللقاء القادم. لكن قبل احب الخص لكم الدروس الهامة جدا اللي خرجنا بها من هذه المحاضرة واللي بتورينا ازاى ممكن تبني امة الاسلام. اول شيه ما تنسوش - [00:27:51](#)

اصول الثلاثة لا اله الا الله واحد اتنين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثلاثة هناك بعث يوم القيامة يحاسب فيه رب العالمين سبحانه وتعالى المحسن على احسانه بالجنة - [00:28:11](#)

والمسيء على اساءته بالنار الحاجة الثانية مهمة جدا تسابق المسلم الى البذل والى العطاء كما تسابق الانصار رضي الله عنهم وارضاهم الى استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم مع خطورة - [00:28:24](#)

بالي في داخل المدينة المنورة. الحاجة الثالثة مهمة جدا برضو المسجد ودوره في بناء امة الاسلامية واتساع الافق عند المسلم

عشان يعرف في ان دور المسجد مش بس صلاة لكن له دور في كل نقطة من نقاط حياة المسلم - [00:28:37](#)

حاجة برضو اللي اتعلمناها في درس النهاردة هي المشاركة بين القائد والشعب. مشاركة الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلمين في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم. الحاجة المهمة جدا برضه رباط العقيدة الذي وضحه صلى الله عليه وسلم عندما قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ الرباط الذي يربط المسلمين هو رباط العقيدة وليس - [00:28:53](#)

رباط القبيلة ولا اللون ولا الجنس ولا اللغة ولا غير ذلك من الامور. الحاجة الاخيرة المهمة قوي قوي هي فقه الواقع. الرسول عليه الصلاة والسلام علشان يعرف يتعامل في داخل المدينة المنورة صنف الناس كلها الى الطوائف التي تنتمي اليها. ومن ثم كان تعاملهم صلى الله عليه وسلم مع كل طائفة مختلف. مدلل هنعرفها ان شاء الله في - [00:29:13](#)

القادم اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:33](#)